



تحليل الوضع الراهن لنظام التقويم والامتحانات

كلية التجارة - دمنهور

مقدمة



لا شك أن مشروع تطوير نظم تقويم الطلاب والامتحانات يمثل خطوة رائدة في مجال خطوات تقويم الطلاب و تطوير منظومة التعليم العالي بالدولة خاصة أن المحاولات والمبادرات المتعددة التي طرحت لتطوير هذه المنظومة تمحورت حول بعض عناصر المنظومة كالهيكلة والاستراتيجية وأنظمة الحوافز والمناهج والمهارات المطلوب تنميتها لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وقد كان نظام تقويم الطلاب والامتحانات أحد العناصر المكونة للمنظومة والذي لم يلق اهتماماً في معظم - وإن لم يكن كل - محاولات ومبادرات التطوير. وفي هذا الخصوص قد يكون من المفيد الإشارة إلي أنه بالرغم من التباين بين الكليات في طبيعة كثير من عناصر العملية التعليمية ، إلا أن متطلبات الجودة واحتياجات السوق تفرض ضرورة توافر مهارات معينة لدى جميع المتخرجين من الجامعة ، ومن ثم فإن أي نظام لتقويم الطلاب والامتحانات يتم اعتماده يجب أن يراعي ما يلي :

1. طبيعة المقررات الدراسية .
2. المهارات والقدرات الواجب بناءها في المتخرج لمقابلة احتياجات سوق العمل.
3. متطلبات ومعايير الجودة.
4. أعداد الطلاب.
5. تخفيض تكلفة تنظيم وعقد الامتحانات.
6. تخفيض تكلفة التخزين لأوراق الإجابة والأسئلة والأدوات المساعدة.
7. السرعة والدقة في إخراج النتائج.
8. المدة الزمنية للامتحان (ساعتين أو ثلاثة ساعات)
9. مراعاة الإجراءات التنظيمية والمؤسسية لعقد الامتحانات.
10. الموارد البشرية المطلوب إدارتها .



الواقع الحالي لنظام التقويم والامتحانات بالكلية

يمكن توصيف الوضع الراهن لنظام تقويم الطلاب والامتحانات بالكلية باختصار على

النحو التالي :

1. تعتمد عملية التقويم على امتحان واحد تحريري شامل في نهاية الفصل الدراسي وذلك في شعبة اللغة العربية ، أما في وحدة التعليم باللغة الإنجليزية فيتم التقويم من خلال امتحانين:

أ. امتحان منتصف الفصل الدراسي بنسبة 25% من الدرجة .

ب. امتحان نهاية الفصل الدراسي بنسبة 75% من الدرجة .

2. يراعي عند وضع الامتحانات أن تعكس نسبياً النتائج التعليمية المستهدفة لكل مقرر دراسي حيث يتم عقد لقاء قبل بدء الامتحانات لأعضاء هيئة التدريس والعاملين لتوجيه التعليمات الخاصة بتنظيم الامتحانات أخذاً في الاعتبار توصيف البرامج والمقررات الدراسية و إعداد التقارير الخاصة بها تحت إشراف وحدة ضمان الجودة بالكلية.

3. هناك بعض المحاولات الفردية من بعض أعضاء هيئة التدريس بتشجيع الطلاب على عمل أبحاث علمية لتفعيل وتشجيع التعليم الذاتي .

4. تبني الكلية آلية لتفعيل نظام التعليم الإلكتروني من خلال تحويل بعض المقررات إلكترونياً وذلك لمواجهة الكثافة العددية الهائلة للطلاب الأمر الذي سيساعد في تسهيل وتطوير نظم التقويم للطلاب والامتحانات .

5. بدأت الكلية بمراجعة إعلام الطلبة بجدول الامتحانات في مواعيد مبكرة حرصاً على تنظيم أوقاتهم فضلاً عن مراعاة تنظيم الجدول بصورة تعكس الاختلافات بين المقررات الدراسية.

6. توافر البنية التحتية والتجهيزات اللازمة لسرعة ودقة إخراج النتائج (أجهزة الحاسب لكل كمنترول ، إعلان النتيجة عبر موقع الكلية الإلكتروني) .

7. تعتمد النتيجة النهائية للطلاب عند تخرجه على تحصيله العلمي خلال السنوات الدراسية لأربع وذلك باحتساب المجموع التراكمي للطلاب حيث يمثل مؤشراً عادلاً وفعالاً لقياس القدرات العلمية للطلاب .



ويمكن عرض بعض الأسئلة لنظام تقويم الطلاب والامتحانات في بعض المقررات الدراسية بالشعب العلمية المختلفة بالكلية كالآتي :

- الطلاب الدارسين باللغة العربية : التقييم يتم من خلال الامتحان النهائي (100 %)
 - الطلاب الدارسين باللغة الإنجليزية : التقييم من خلال امتحانين
- أ. امتحان منتصف الفصل الدراسي mid-term (25 %)
- ب. الامتحان النهائي (75 %)

وفي هذا الشأن تجدر الإشارة إلي أنه تم تقديم اقتراح لمجلس الكلية وتمت الموافقة عليه يقضي بأن تقسم نسبة (25 %) الخاصة بامتحان منتصف الفصل الدراسي إلى جزأين 10 درجات لمشروع يقوم به الطلاب و 15 درجة امتحان تحريري ، وفي بعض الأحيان يقوم الأستاذ بموافقة مجلس الكلية بتقسيم درجات امتحان منتصف الفصل الدراسي إلي جزأين 10 % خاصة بالحضور ، 15 % امتحان تحريري.

أمثلة لواقعات امتحانات بعض المقررات الدراسية والقدرات التي تقيسها لدى الطلاب :

1. امتحان مادة إدارة الإنتاج و العمليات

- السؤال الأول: يقيس القدرة على التذكر لدى الطالب
- باقى اسئلة الامتحان استهدفت قياس القدرة على التذكر ، الفهم ، والتحليل.

2. امتحان مادة نظم معلومات إدارية :

- السؤال الأول أولاً : يقيس القدرة على التذكر، والفهم لدى الطالب
- باقى اسئلة الامتحان استهدفت قياس القدرة على التذكر لدى الطالب

3. امتحان مادة ادارة منظمات حكومية

- استهدفت كل اسئلة الامتحان قياس القدرة على التذكر لدى الطالب.

4. امتحان مادة العلاقات الدولية

- كل اسئلة الامتحان استهدفت اختبار قياس القدرة على التذكر لدى الطالب.

5. امتحان مادة تاريخ الفكر السياسي

- كل اسئلة الامتحان استهدفت اختبار قياس القدرة على التذكر لدى الطالب.

6. امتحان مادة نظرية اقتصادية كلية



- تنوعت اسئلة الامتحان و استهدفت الأسئلة اختبار قياس القدرة على التذكر، الفهم ، والتطبيق لدى الطالب.

7. امتحان مادة تطور الفكر الاقتصادي

- كل اسئلة الامتحان استهدفت اختبار قياس القدرة على التذكر لدى الطالب.

8. امتحان مادة رياضة بحتة

- السؤال الأول ، الثاني استهدف اختبار قياس القدرة على التذكر، الفهم ، والتطبيق لدى الطالب.

- السؤال الثالث استهدف اختبار قياس القدرة على التحليل ، والتركيب لدى الطالب.

- السؤال الرابع استهدف اختبار قياس القدرة على التذكر ، الفهم ، والتطبيق لدى الطالب.

9. امتحان مادة الإحصاء للاقتصاديين

- السؤال الأول و الثاني استهدف اختبار قياس القدرة على التذكر، الفهم ، والتطبيق لدى الطالب.

- السؤال الثالث و الرابع استهدف اختبار قياس القدرة على التذكر، الفهم، التطبيق ، والتحليل لدى الطالب.

10. امتحان مادة المحاسبة الحكومية

- استهدفت أسئلة الامتحان اختبارا قياس القدرة على التذكر ، الفهم ، والتطبيق لدى الطالب.

11. امتحان مادة اقتصاديات خدمات الاتصالات الفضائية

- السؤال الأول استهدف اختبار قياس القدرة على التذكر، الفهم، والتطبيق لدى الطالب.

- السؤال الثاني والثالث استهدف اختبار قياس القدرة على التذكر لدى الطالب.

12. امتحان مادة أنظمة محاسبية متخصصة

- استهدفت اسئلة الامتحان اختبار قياس القدرة على التذكر، الفهم، والتطبيق لدى الطالب.

13. امتحان مادة تكاليف (1)

- استهدفت اسئلة الامتحان اختبار قياس القدرة على التذكر، الفهم، التطبيق ، والتحليل لدى الطالب.



التحليل الرباعي

في هذا الخصوص يمكن عرض جوانب القوة وجوانب الضعف والتهديدات و الفرص في ضوء توصيف الوضع الراهن لنظام تقويم الطلاب والامتحانات بقليل من التفصيل على النحو الموضح بالخريطة الآتية :

مصفوفة التحليل الرباعي

جوانب القوة (أمثلة)	جوانب الضعف (أمثلة)
<ul style="list-style-type: none">وجود فرق عمل مدربه جيداً على تنظيم وعقد وإدارة الامتحانات و إخراج النتائج .توافر بنية تحتية وتجهيزات ملائمة .الأخذ بمفهوم المجموع التراكمي للطلاب الذي يحقق عدالة ودرجة عالية من الفعالية للمسار الدراسي للطلاب خلال السنوات الأربعة.	<ul style="list-style-type: none">النظام الحالي للتقويم يقوم على قياس قدرة واحدة لدي الطالب وهي القدرة على التذكر أو استرجاع المعلومات.كثافة العبء الإداري والمتطلبات اللوجستية لعقد الامتحانات .ارتفاع تكلفة عقد الامتحانات والتصحيح وارتفاع تكلفة التخزين وأخطار فقدان بعض الأوراق .تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات .تأخر اخراج النتائجاحتمالات حدوث أخطاء في رصد النتائج وإخراجها .صعوبة الحكم على جودة المتخرجين ومدى الملائمة مع احتياجات سوق العمل .
الفرص (أمثلة)	التهديدات (أمثلة)
<ul style="list-style-type: none">إنشاء نظام للتقويم والامتحانات على مستوى الفرع وما يوفره من إمكانات تقنية وفنية ولوجستية لتطوير العملية التعليمية الخاصة بالتقويمتوافر موارد بشرية مؤهلة لتطوير نظم التقويم والامتحانات والاستعداد لتبني النظام الجديدتوافر الموارد المالية اللازمةتبني الكلية لنظام التعليم الإلكتروني لمواجهة الكثافة العددية.	<ul style="list-style-type: none">تسرب النتائج قبل الاعلان الرسمي لها .غياب ثقافة التقويم الحديث لدى الطلاب والموظفين وأعضاء هيئة التدريسعدم تطوير اللوائح الداخلية للكلية بما يتماشى مع النظم العالمية الحديثة في التعليم العاليفشل الطلاب في إدارة الوقت بالامتحانالتكرار في المعلومات بين بعض المقررات الدراسيةصعوبة إجراء الامتحانات الشفهيةغياب الأخذ بمفهوم مشروعات التخرج للطلاب



وأخيراً يمكن القول بأن أي محاولة لتطوير نظم التقويم للطلاب والامتحانات لتحقيق القياس الفعلي للنتائج التعليمية المستهدفة يتطلب :

1. الأخذ بعين الاعتبار ضرورة تدريب الطالب على إدارة الوقت داخل الامتحان.
2. تنمية القدرات الاستيعابية لدى الطالب والقدرة على التحليل والتفكير المنطقي .
3. تدريب الطالب على مواجهة ضغوط العمل من خلال التنسيق بين الأقسام على وضع بعض الامتحانات بصورة تنمي هذه المهارات .
4. السعي نحو تغيير لائحة الكلية ليشتمل التقويم أكثر من امتحان واحد فضلاً عن امتحان قبول و امتحان شفهي لقياس قدرات الطلاب.
5. مشاركة مؤسسات الأعمال في تقويم الطالب من خلال عمل برتوكولات تعاون فيما بينها و بين الكلية بحيث تقوم على تنمية القدرات التدريبية للطلاب لملائمة متطلبات بيئة سوق العمل.
6. الإدراك بأن أي نظام للتقويم والامتحانات يتم اعتماده يجب أن يكون موجهاً بقياس عدد معين من القدرات والمهارات التي تتفق مع متطلبات سوق العمل داخل مصر وعلى المستوى الإقليمي والدولي مثل القدرة المعرفية ، الفهم والاستيعاب ، القدرة على التحليل ، القدرة على التطبيق وتوظيف المعرفة ، القدرة على الربط بين المسافات المعرفية المختلفة ، القدرة على توليد معارف جديدة والقدرة على النقد والتقييم .